بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله تعالى حمدا
معترفين بوحدانيته وجلاله وعظمته وحكمته سبحانه في جميع افعاله واقواله
موردا لما يجب من شكر سني مواهب الهيته وقوله الاوالا والاعصا عددا من جزيل
انعامه وافضاله وتزكية منا العقول النيرة بين صحيح القول ومحاله واحكامه
بما صرف في كتابه المبين من ايانه وامثاله وهدايته لعرف معاهد لاحرام دينه
المنيف وحلاله وما افترض من الوقوف عند حدود حرامه وحلاله وايجا
به للتمسك بحبله من حصنه بحكم الرسالة محمد ص وعلى الطيبين الطاهرين
من الذرية بعلك فان العرض هذا والكيفية والادب الذي دعا الى جمعه
وتصنيفه هو التقرب الى الله سبحانه بتصريح الحق وتعريفه وكشف لبس من لبسه
لطا وتاويله وتحريفه ومشاركته بين الخالق والمخلوق في بعض وصفه وتكييفه
وهو تحميته باقوال الملحدين من الائمة وتعنيفه وتعظيمه لما ادعاه الله من دقيق
علم الكتاب ولطيفه الذي دعت المعتزلة لهم استبطنوه بتواقيل العقول
واوهامهم بزيغ وابانهم كل معلوم ومحقوق فما اعتمدوه من رفضهم لائمة الهد
سول ص واعتقدوه من حمل العدم المعدل المفصول وما ابتدعوه من
الاقوال المدخولة في الفروع والاصول الخارجة عن اعتبارها عن حد المعقول
والمعقول وفي سلوكهم لطريقة الفلاسفة في الجدال والدلالة الهوا بعا
لط الضلال وادعاهم للنبي فيما اختصوه من مذهبهم والسنة الى ما
امتدحوه الله من لقبهم وتسميتهم لدعيهم باسم العدل والتوحيد وتظلمهم
لدم الجهل والتقليد ليبعدوا الدلك من اعتزله من اعمار الائمة ويصدوهم

به عن التمسك بعلوم الائمة الذين اصطفاهم الله لارث الكتاب وابتا الحكمة و
فصل الخطاب وجعلهم حفظة للعقول عن تجاوز الغايات والاحتباس لسبل
تجاوي العوايات وملجا لكشف ما التبس من الشبهات وتبين ما اختلفوا فيه من
تاويل الايات المتشابهات وما توافقوا عليه من الاخبار المرخوة ويتموع عنها
من القياسات المكلوة ولذلك امر المؤمنين بالاعتماد في السوال عليهم والرد الكتاب
اختلفوا اليهم وحتم بالمودة لهم حتما الازما وحكم في الصلوة بالصلوة عليهم
حكما واجبا واجرى بحمده بتطهيرهم الحكم المشهر بذلك فضلهم وبين في محكم كتابه
المبين انه اختارهم على علم على العالمين لعلمه بحمده بانهم اهدى الى سواء الصراط المستبين
بين التفريط والافراط وما اراد بهم بعد اهدائهم الى الهدى الذي جعلهم ادلة من
يهتدي بهديهم او يقتدي

ثم ان من انكر البدع الاول شهر الشيخ طلوح العجب باهوا المعتزلة الى

الطاهر في الذر الذي هذه المرتبة تحكما في الذر وغلوا وتعظيما على المستحيل
وغلوا ليس في ذلك بامر حكمة ولا اعظم في الذر تكليفا من سائر فصه
الائمة السابقين والبعضة كافة العترة المحقين لو الامر الى جرعوه بوحارف
الاقوال الجامعين بين التسليم والاعتزال الى الترجيح لاقوالهم والتصحيح
لحالهم والتعظيم لاخطارهم والحكم لسلفهم لانظارهم والتفضيل لمذاهبهم و
التبجيل لكتبهم لتوصلوا بذلك الى معرفة علوم الائمة الهادين والوصول بهم الى علم
بدقايق النظر في اصول الذر واعتدوا بالهم والتبصر في بلوغ المراد دعوى الذر العلوم وهم الله
العباد بالهم فتعوا بالجهل واشغلوا بالجهل فلما سمعت بذلك عنهم وسمعت شذاها

من بعض من عرفناهم مع على بعض ما يدحضه من الادله الباهره وينقضه من اقوال
الائمه العتره الطاهره نعني على حميد فرض التسرع باحلمنا من ادله المذهب الصحيح
واعتمدنا في ذلك على الامكان لكي لا اكون ممن ذمه الله سبحانه بالكتمان واعتمدنا
من بعد على الوكل على الله والتفويض اليه والاعتصام به فاقصدت من ذلك على ما
لمذهب الزيديه عليهم السلام في اهم ما خالفهم فيه اهل علم الكلام واهمها وقع فيه من الاخلاف في
مسايل الامامه والرد على الاوصاف بعجزها وهو حكم المستقل والمضرع من المسايل
عنها وجعله الكلام في ذلك فصحبت مرتبا على ثلاثه ابواب

الاول منها في ذكر جمله من مقدمات اللطوا التي ينبنا عليها الكلام في علوم الدين
والباب في مسايل الامامه كلوها من اولها وقع فيه الاخلاف بين الامه والثالث
في الصانع تعالى وما يستحق من الصفات لذاته او لفعله والرابع في العالم
وصفاته وذكر مبانيه والخامس في ذكر جمله من اصول يحالط المعتزله
المتى او فصول اهل ذاته

ابتدا الموضع الاول وهو يقسم

الى سبعه فصول والاول في ذكر عموم اللطوا وبيان وجه الحكمه فيها والثاني
في اللطوا باخلاف طرق العلم وذكر بعض امثلتها وما يجب تنزيه الله تعالى عنه والثالث
والرابع في اللطوا بمقارنه ما هو التكليف المعقول والرابع في اللطوا باشتمال المغر
ان على المحكم والمتشابه والخامس في اللطوا بحوالة اسبابها باشتمال المجاز
مع الحقيقه في كثير من الاسما والعبارات والسادس في اللطوا بالتخليه
والتمكين لاعداء الحق والمحقين والسابع في اللطوا

ربا الفصل الاول

امّا الفصل الاول

اللطوا باعمال الولي والبراءة الذي
مثل بضروب من اللطوا وان كان سبحانه عالما
بكنه الاختصار من ذلك قول الله سبحانه انا خلقنا الانسان من نطفه امشاج
نبتليه وقال تعالى الذي خلق الموت والحيوه ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال وليبلوكم با
لشر والخير فتنه وقال في بلوا المفاضله وفع بعضهم فوق بعض درجات
ليبلوكم فيما اتاكم وقال وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهولاء من الله
عليهم من بيننا وهذا موضع الفايده من هذا الفصل وهو الدلاله على عظم
هذه البليه التي احاطها هالك اكثر الاولين والاخرين وامّا وجه الحكمه في
الابتلا فهو امّا اخبر الله سبحانه من التمييز بين المطيعين والعاصين عايظهر
عند البلوى من اسرارهم لانه سبحانه لا يحكمه لا يجوز على ما يعلم من معاصي العباد
قبل ظهورها وظهورها لا يكون الا بالامتحان كما قال سبحانه الم احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال امكان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى
يميز الخبيث من الطيب

وامّا وجه

بيان ذلك

وامّا وجه الحكمه في اتيانه ذلك كما حكا الله سبحانه من امتحانه
الملايكه باجار السحر وذلك ان احدا لم يتعلم السحر والا ابليس وفي امتحانه لاصحاب طالوت
بحرم النهر فشرفوا منه الا قليلا منهم وامتحانه لاصحاب القريه بحرم صيد
يوم السبت وامتحانه لقوم موسى عليه السلام واستخلافه هرون واشباه ذلك
مما يدل على انه سبحانه يمتحن اهل كل عصر الحوادث التي يعلم وجوه الحكمه فيها
ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه ولذلك قال سبحانه بل هو

وجوب طاعته على المتعبدين بطاعة رسوله وطاعة اولى الامر القائمين مقام رسول الله
صلعم وامر بالرد اليهم وامر بحيران يرجع الى الصانع ثم ابتدأ
من كلام امير المؤمنين عليه السلام كما عنه في كتاب نهج البلاغة قوله نبعث منهم رسله
وواتر اليهم انبياءه ليستادوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته
ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفائن العقول ويروهم اياته المقدرة من سقف
فوقهم مرفوع ومهاد تحتهم موضوع ومعايش تحييهم واجال تفنيهم واوصاب تهرمهم
واحداث تتابع عليهم وقوله عليه السلام ولم يعل الله سبحانه خلق من ابى سرا وكتمان
منزلا وحجه لارضه او حجه قائمه وقوله في اللوا ولكن الله سبحانه يتاخ خلقه بعض
ما يجهلون اصله غير ابتلاء لاحتيالهم ونفيا للاستكبار عنهم وقوله في
البدن ومن افتقد فقد بعد والسد امام المتعصبين وسلف المستكبرين الذي
وضع اساس التعصب ونازع الله رداء الجبرية وادرع لباس التعزز وخلع
قناع الذلة الى قوله فمن بعد ابليس سنة لمن تعصب كفاكم ايها الناظر
حال الحمية بما مزج به منها لكان حكم اهل السماء والارض فيه واحدا
ما بين احمس حقدها وحاد في ابائها على العالمين واما الفصل الثاني
وهو قوله في اللوا فاختلاف صرف العلم وذكر بعض اشكالها وما يجري مجراها
فوجه الحكمة في التعبير بين من نفر بجعله على حده وفرضه ومن يتعبد الحدود ويقوم
وتتعاصا معرفة ما لا يعلم علة له وذلك من المعلومات من الاصل فيكون من المكلفين
او بعضهم الى معرفة على الجملة ان على الجملة للوقوف على الغيوب التي استاثر الله بعلمها
وخص بعلمها بعض عباده وشاهد ذلك قوله سبحانه وعلمك ما لم تكن تعلم وقوله على
ما اولجتم من العلم الا قليلا وقوله وفوق كل ذي علم عليم وقوله ولكن الله يسلم

على الغيب

وحب طاعته على المتعبدين بطاعة رسوله وطاعة اولى الامر القائمين مقام رسول الله
صلعم وامر بالرد اليهم وامر بحيران يرجع الى الصانع ثم ابتدأ
من كلام امير المؤمنين عليه السلام كما عنه في كتاب نهج البلاغة قوله نبعث منهم رسله
وواتر اليهم انبياءه ليستادوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته
ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفائن العقول ويروهم اياته المقدرة من سقف
فوقهم مرفوع ومهاد تحتهم موضوع ومعايش تحييهم واجال تفنيهم واوصاب تهرمهم
واحداث تتابع عليهم وقوله عليه السلام ولم يعل الله سبحانه خلق من ابى سرا وكتمان
منزلا وحجه لارضه او حجه قائمه وقوله في اللوا ولكن الله سبحانه يتاخ خلقه بعض
ما يجهلون اصله غير ابتلاء لاحتيالهم ونفيا للاستكبار عنهم وقوله في
البدن ومن افتقد فقد بعد والسد امام المتعصبين وسلف المستكبرين الذي
وضع اساس التعصب ونازع الله رداء الجبرية وادرع لباس التعزز وخلع
قناع الذلة الى قوله فمن بعد ابليس سنة لمن تعصب كفاكم ايها الناظر
حال الحمية بما مزج به منها لكان حكم اهل السماء والارض فيه واحدا
ما بين احمس حقدها وحاد في ابائها على العالمين واما الفصل الثاني
وهو قوله في اللوا فاختلاف صرف العلم وذكر بعض اشكالها وما يجري مجراها
فوجه الحكمة في التعبير بين من نفر بجعله على حده وفرضه ومن يتعبد الحدود ويقوم
وتتعاصا معرفة ما لا يعلم علة له وذلك من المعلومات من الاصل فيكون من المكلفين
او بعضهم الى معرفة على الجملة ان على الجملة للوقوف على الغيوب التي استاثر الله بعلمها
وخص بعلمها بعض عباده وشاهد ذلك قوله سبحانه وعلمك ما لم تكن تعلم وقوله على
ما اولجتم من العلم الا قليلا وقوله وفوق كل ذي علم عليم وقوله ولكن الله يسلم

على الغيب

على الغيب وكفى الله عنى من رسله من بيانه وقوله ولا يعلمون شيئا من علة الا بما
شاء فيقفهم وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم **ومن المعلومات ما**
ما فطر الله الخلق على معرفته ضرورة وهو على الجملة كالمعارف بان خالقه كائن
لا بد العقلة **ومنها ما تقف** منها العلم بانه يستحيل اثبات شيء
بين النفي والاثبات عن شيء ولا شيء فانه لا يعدو ان يتوسط بينهما الا احدهما يعلم ضرورة
انه محال اضرابا عن وصف ما بين النفي والاثبات محاباة لاثبات ولا شيء او يوصف بنفيهما
محاباة لاثبات ولا لا شيء وكذلك الجمع بين صفتي القدم والحدث كمن ان يوصف
امرا بانه محدث وانه قديم ومحدث ولا اول لغايته لحدوثه او محدث ولا اول لابتدائه
وكذلك الجمع بين صفة الوجود والعدم عن شيء بوصف امرا بانه ثابت معدوم
واشباه ذلك مما يكثر من الاجتماع **ومن المعلومات ما طريقه**
معرفة درك الحواس المحدثة واسبابها ظاهرة في الاجسام والاعراض **ومنها**
ما طريقه معرفة درك النفوس من الفرح والغم والوهم واشباه ذلك مما قد ذكره
الائمة عليهم السلام **ومنها** ما طريقه معرفة الفطر العقلي والقياس الاستدلالي
على ان الاستدلال انما يصح على ما صانعا والاستدلال على خالقه كالنقيض
فنقيضه يكون نقيض الوقوف على حدوث وصفه ايس بانه شيء لا كالاشياء وانه ليس بجسم
ولا شيء وكذلك الاستدلال على ما لا يشاء الا ولي على ما يشاء الاخر وعلى ما
الله على ذلك قوله سبحانه ولم تعلم الشاة الا ولي وقوله تلك بعيدها التي تشا
ها الا ولي وهو كل خلق علم **ومن المعلومات ما** ما طريق معرفته خبر من غير قبول
خبره اما الحكمة واجماع الامة والعترة واما الخبر الاعصار واما العصمة واما الوحي

وما يتعلق بالعرض

ومنها

ومنها

ما يتعلق بالجوهر

ما يتعلق بالعرض

والتفضيل ع

ما يتعلق بالجوهر

ما يتعلق بالعرض

ومنها

ومنها

ما يتعلق بالجوهر

ما يتعلق بالعرض

والتفضيل ع

ما يتعلق بالجوهر

او بعد وما و ذلك غلطا بين لان العرب تستعمل المجاز في تسميتهم للشي معدوما اذا كان لا يوجد في اكثر احوا
له وان كان موجودا في بعضها وكذلك في تسميتهم للمعدوم شيا بمعنى انه سيكون شيا وعلى ذلك صح
حمل الايمة قول الله سبحانه ان زلزلة الساعة شي عظيم والحاق المجاز في الحاصرة بالحقيقة مخلصة لانها
موضوعة للحقيقة دون المجاز باجماع كل عاقل عالم وطريقة العباد في هذا كالمخططة فيما تقدم ذكره في الادلة
على الله لا شي في ما لم يزل الا الله وحده لا شريك له وفي ذلك دليل على ان العالم قبل وجوده ليس شيا واذا
لم يكن شيا فهو لا شي لعدم الواسطة بين النفي والاثبات واذا كان لا شي فادخاله في مسمى الشي تساهل ظاهر معهم ما
يلزم من ذلك من التناقض لانه اذا كان لا شي لم يكن من قولهم الشي لا يخلو من ان يكون له وجود او
معدوما فرق وبين قول من يقول الشي لا يخلوا اما ان يكون شيا او لا يكون شيا وذلك باطل في
بطلانه دليل على صحة قول ايمة العترة في ذلك وهو ما تقدم ذكره في قولهم القسم الذي هم عليه
الاشياء لا اولية او حادثا لا يتوهم متوهم فيها وجها ثالثا ومنها استدلالهم على اثبات
المعنى الاخص بقولهم قد ثبت كون الباري سبحانه مخالفا للذوات بعد مشاركته لها في الذاتية اثباتهم
والمخالفة بعد المشاركة تدل على انه لا بد من امر لاجله وقعت المفارقة وذلك الامر لا يخلوا اما ان
يكون هو الذات لعدم الفرق بينه وبين غيره لزعمهم
يكون هو الذات او غيرها لم ابطلوا ان يكون هو الذات لعدم الفرق بينه وبين غيره ابطلوا ان يكون فاعلا او علة قالوا ولم يبق
في الذات وابطلوا ان يكون هو غيرها لكون الغير لا يخلو من ان يكون فاعلا او علة قالوا ولم يبق
الا ان يكون بذلك الامر الذي ادا اليه الدليل هو امر زائد على الذات لا هو هو ولا غيرها وموضع
الغلط من هذه القسمة في جعلهم للمشاركة بين الباري سبحانه وبين غيره في الذاتية اصلا
سابقا للمفارقة وقد تقدم من بيان بطلان القول بالمشاركة والتحرير بما يغني من الاعتراض
ومنها استدلالهم على ان الباري
بزخرف اقوالهم فيها ما يغني عن اعادته في هذا الموضع
سبحانه مريد بارادة بقولهم قد ثبت كون الباري سبحانه مريدا فلا يخلوا اما ان يكون
مريدا لذاته او لغيره ثم ابطلوا ان يكون مريدا لذاته واوجبوا ان يكون مريدا لغيره وان
يكون ذلك الغير عرضا موجودا لا في محل وقد تقدم من حكاية مذهبهم في الارادة و
بيان بطلانه ما يعرف به موضع غلطهم فيه وطريق النجاة من استعلاطهم به
ويدل على ان يكون القسمة الصحيحة في ذلك كما ذهب اليه ايمة العترة عليهم السلام
مريد ان الله سبحانه لا يخلوا اما ان يكون

مريدا بارادة محلا ولا محلا وذلك محال واما ان يكون سبحانه مريدا لا بارادة كما انه تعالى عالم لا بعلم وفاعل
لا باله وهو الصحيح وما يجري من طريق التمثيل على معرفة مواضع غلاط المعتزلة في القسمة
معرفة بيان
بقولهم قد ثبت كون الباري سبحانه سامعا ومبصرا كان ثبت كونه حيا فلا يخلوا اما ان يكون سامعا
ومبصرا لذاته او لغيره وبطل ان يكون لذاته لما في ذلك من ايجاب قدم المسموع والمبصر فلم يبق
الا ان يكون لغيره ثم جعلوا ذلك الغير الذي ادا اليه الدليل بزعم المعتزلة ما عرضا موجودا لا في محل
واما امرا زايدا على الذات لا شي ولا لا شي ونحو ذلك من المحالات التي لا يسمع من التعبير فيها الا
التمسك بمحكم الكتاب والسنة وايمة الهدى والاقتدا بقولهم في ذلك وهو ان الله سبحانه سامع
لا بسمع ومبصر لا ببصر وان في كون ذلك كذلك ما يدل على ان اقوال المعتزلة لذاته او لغيره
في جميع القسم معطلة لانه لا امر زائد على ذات الباري سبحانه فيحتاج الى تعليله بذاته او غيرها
بشيع ع اهل
وبيان ذلك بالقسم الصحيح ان تعالى لا يخلوا اما ان يكون سامعا او لا يسمع وقد بطل بالدليل
ان يكون سبحانه سامعا بسمع فلم يبق الا انه سامع لا بسمع كما انه سبحانه عالم لا بعلم وانما التمسك المحال
بالصحيح على علما العامة لاجل قطعهم على صحة اقوال شيوخهم في القسم والقياسات والحدود فلذلك
قاسوا ما لم يعقلوه منها في الصحة على ما عقلوه اتباعا لعقولهم وعميا للطعن بانظار شيوخهم
واكثرهم يستغلط بذلك فيقال المعتزلة بشيوخهم من الفلاسفة المتقدمين الذين حكاهم حكاهم الا
مام المنصور بالله عليه السلام في الرسالة الناصحة للاخوان بقوله وايمة الكلام
الفلاسفة فهو جري على علاتهم في التاسيس والتعليل فبعض كلامهم بنوه على المعلوم كالمشاهدات
في المباشرات وما جانسها وبعضها بنوه على الوهم في العلويات وما جرى مجراها ولما صحت الاعمال
رما ادعوه في المباشرات الارضية بالاعتبارات المطلقة والبراهين المشاهدة الحسية الهندسية الفوا اليهم ماورا
ذلك فعقلوا منهم نقلا لا عقلا بغير حجة توجب قبول ذلك منهم
واما الفصل السابع وهو في ذكر فرقهم
بين نوابل الصفات وترتيبهم لها فمعا العلم في ذلك كثيرة ماخوذة من ظواهر الالفاظ وبعضه على اثبات
ما لا يعقل ومتولدة عن التفكر فيما لا يكيف له ولا مثال وجملتها اربعة الاولى استعلالهم
لمن لا معرفة له بحقيقة التوحيد بالاجوبة التفكرية وما عن زلتها منهم له ان الناظر في اثبات الصانع
تعالى حصل له العلم اولا بانه لا بد من امر زائد على ذاته وهو كونه قادرا ومنهم من قال كونه موجودا ثم بامر زائد
على ذلك وهو كونه عالما وكذلك كونه حيا وما بعده على الترتيب الثانية استعلالهم بان الدليل بدا على
اثبات الصانع لا بد اعلى كونه قادرا وكذلك الذي يدل على كونه قادرا لا بد اعلى كونه عالما وكذلك ما بعده ايضا هو الذي

ان احدا علم ان الاله قد اجمع على ان لكل ممكن لوجوده الا اجمع على ما قبله **الثالثة** استدلالا صليم من لم
يعقل المزيد الذي يعني بها الاشتي والا الاشتي بالوجدان اذا وجد يقوله قادرا وما اذا وجد يقوله عالما ام غير ذو
فانا اجاز بان يعقلها واحد يعقلها واحد يعقلها والرموز في ذلك صرائم التنبيه وان اجاز بان يعقلها
ضمن تعديد ما فانا احد الوصف الذي قبله وبعده او سكر في احد الجزء موداته فاعلم المزيد وان لم يعقلها
الرابعة استدلالا صليم من اجمع معهم على طلاق الصوان بان سبحانه صفات ذاتية بالزاما
لانه ان اجمع معهم على ما لا يعقل من اثبات امور زايدة على ذات الباري سبحانه ذاتية في عالم يزيد كذا
لك شيء باطلا على ما هو مقدم **وما يدل على بطلان ما مع ذلك اقتال**
لك شيء باطلا على ما هو مقدم وما يدل على ذلك كما يدل على ان الله سبحانه لو صح سبحانه بالوجدانية
لكان الله سبحانه صفات زايدة على ذاته كما يدل على ان الله سبحانه لو صح سبحانه بالوجدانية
محي معقولا الان وصف الباري سبحانه الجملة التي نعني بها انها زايدة على ذاته اذا كان الاشتي
وبطلان احد الوصفين الباري سبحانه الجملة غير معقولة وكلام المرتضى معقولا على
والا الاشتي كما مر والا الاشتي والا غير هما هو على الجملة غير معقولة وكلام المرتضى معقولا على
الجملة فانه وكذلك العلم والحال الفكرية والاستدلال اما لو لا غير يكون عينا وبعاطلا
الجملة فانه وكذلك العلم والحال الفكرية والاستدلال اما لو لا غير يكون عينا وبعاطلا
وعلوا في الدين بعد الموت وما يليق بالحال من هذه المقالة في معرفة كونها مسايلا محالا الان المسول
عنها ان احال بانها اشياء هو محالا او الاشتي فهو محالا او الاشتي فهو محالا او الاشتي والا يريد
العلم بالصانع واوصافه الابد على ان يزيده سبحانه **وما يريد ذلك من كلام**
الايمة عليهم السلام وقد اجمع المومنون عليه الايمة عليهم السلام والدراية بمعرفة شانه الاجالة وبعلة الاعلة
لكونه لا امد لها لدرك الاعيان عبارة عن اسبابها معناها والمعرفة عن احوالها اذا اردت ومدعى
والاعلام بصنوعه والعقول موضوعه **وقول الناصر الحق الحسن على عليه السلام فيما**
حكاه عنه مصنف المعراج المعروف بمعرفة الاسم والمسمى الان المسمى يعرف بالصنع
والدلالة والاسم يعرف من طريق السمع **وقول القاسم بن علي عليه السلام في كتاب التوحيد**
فان قال لكم قد علم صفات ذات وصفات فعل واذا علم صفات ذات فقد علم صفات مرسل
واذا علم الالاثر عرف ذلك الموثر الذي لا قصة له **قلنا** الامر كما ذكرت لا ناصي قلنا
صفات الذات فانما الدليل ان نعلم ذلك لانا لا نثبت بها عبدا ولم يرد بها ان الصفات هي ذاته
واما الفصل الثامن وهو استدلالهم بالسوال

عن اون

يعني الفرق بين السواد والبياض فانما تعلم ذلك الفرق ضرورة لا ممثال ما لم يعقل والشاهد
كون شيء والا لا شيء وموضع العلاط من ذلك في ابهامهم للسوال الفرق الذي هو عليه بين
البياض والسواد لا يجوز ان يكون شيء الا ذا كان شيء الاحتاج الى صورة يتميز بها حتى يصدر ذلك
ما لا نهاية وهو محال والا يجوز ان يكون الاشتي الان الاشتي لا يصح له الفرق لكونه عدما فاذا لزم ذلك
الزموه انه قد اجمع معهم على اثبات امر لشيء ولا شيء فلم يلزمنا القول بامر ما يوافقهم عليه
وهذه المغالطة وبين جعلا لا بهامنا للاداة المعقولة امور **ومنها** سبق العلم الضروري
بالملاعين انا امر من صفاتين الجمع والابهام والذي لا يجوز ان يودي المقل والاستدلال الى
تباين ما يعلم انتفاوه ضرورة **ومنها** ان الفرق بين البياض والسواد لا يخلو اما ان يكون معلوما
او غير معلوم فان كان معلوما كمل معلوم حتى يكون بامر ما غير معلوم فكلف العلم بالمعلوم وضرب
المثل بالمعلوم في الكلام عبث والابهام كليهما معلوما وسيبقى وجود غرور **ومنها**
ان الفرق بين البياض والسواد لا يخلو اما ان يكون بامر ما وامر ما سترك بينهما فذلك محال لكونهما
متضادين وامر ما ان يكون بامر ما غير ما ذكرت فيكون الكلام فيها كالكلام في ما قبلها الى ما لا نهاية له وهو
محال **ومنها** كون البياض والذي صفتين لمحلهما والصفات لا توصف والا يعلم الفرق بينهما الا
بالاضافة الى محالها **ومنها** عدم الفرق بين امر وبين غيره فلا وجود له والم لكن بينهما فرق
معلوم فالاصطلاح على الفرق بينهما يكون بدعة وكذلك دعوى **ومنها** ان لكل فرق بين
البياض والذي غير معقول الا بحمل انه امر متوسط بين النفي والاثبات والمرتبة كذلك مالا
جملة لكلمتين يكون كذلك جميع ما تحتها الفرق بين الموصوفين
ما لا يعلم وهو كل صفة راجعة الى النفي مما ذكرت في وصف الباري سبحانه انه لكل شيء فان هذه الصفة
هي التي ذكرها القاسم وارجعهم عليه لام انه انما ذكر انه سبحانه فيما سبق وهو بارجاع الامر المعقول الا
بمعنى الا امر الى لكون هذا راجعا الى النفي **واما الفصل التاسع وهو ذكر التوحيد**
بعض الذوات والعلوم والعرض وما جاء ذكره لبعض موضع العلاط وذكر بعض ما لات التي وقع عنها
السوال بعض العلوم والحالات التي وقع عرضها لما مر اعادة ذلك وتكرار من تاييد البيان 666

اما موضع الغلط من القول بالتعلق وهو في ايهامهم ان كون الباري سبحانه
قادرا وعالما في عالم البرزخ يتعلق فيما البرزخ بشيء من المقدورات والمعلومات لما صح وصفه
بانه قادر وعالم لانه في عالم البرزخ وعالكنه عن سر علمه في القول بالتعلق مع ما تقدم
من بيان بطلانه هو انه لا فرق بين توهمهم ان ذوات المقدورات والمعلومات ثابتة كما يتهم
برزا لاحل كون الباري سبحانه قادرا عالما فيما البرزخ وبين توهمهم من ان الله سبحانه
حكم الباري الحي حيا جميع صفة موجود فيما عالم البرزخ لاحل كونه سبحانه حكيما في عالم البرزخ وكذلك
فانه لا فرق بين ذلك وبين ان يتوهم متوهم ان الجميع المعاني والمقدورات ثابتة في عالم البرزخ
لاحل كون الباري سبحانه سميعا بصيرا في عالم البرزخ **وبيان ذلك انه ما من دليل**
يصح ان يستدل على ثبوت ذوات المقدورات والمعلومات في عالم البرزخ لاحل كون الباري
سبحانه قادرا عالما فيما البرزخ الا ويصح ان يستدل ذلك على ثبوت ذوات المحكمات والمعاني
والمبصرات فيما البرزخ الا ويصح ان يستدل ذلك الدليل على بطلان ثبوت ذوات المقدورات
والمعلومات في عالم البرزخ **وذلك يبين ما يفيد** على بطلان جميع ذلك من الوصف
العالم بانه محكم وثابت وفي عالم البرزخ فلكون ذلك محالا مما يعلم ضرورة وما ذكر المحال الذي يرجع
عمها القول بالتعلق فاولها تفكرهم في دار الباري سبحانه حتى اداهم ذلك الى ان يثبتوا له
دارا تابعة العلم بها على انفرادها كسائر ذوات العالم والى ان يثبتوا له دارا كدار الجنة وبين سائر الدور
في الزائد والى ان يثبتوا له صفة لخص بها دون سائر الذوات والى ان يجعلوا تلك الصفة
الاخص مقتضية لكونه قادرا وعالما وحيا وموجودا والى ان يجعلوا لكونه قادرا وعالما
تعلقا في عالم البرزخ بذوات المقدورات والمعلومات **فانظر كيف ادام تفكرهم**
وما لا كيفية له والاستدلال على ما لهم به رسول الله صلعم والائمة عليهم السلام
عن امرهم الله سبحانه والرد الى ابتداع ما لا يعقل **فمنها** المحال الاول الذي تقدم عن القول
بالتعلق **ومنها** قصرهم لعلم الله سبحانه في عالم البرزخ على محدودات العالم فيقتضي ان كونه عالما
لا اعراضا وحيوانا وجمادا **ومنها** قصرهم كونه سبحانه موجودا على محدودات عالم الاجسام الذي

ولا الاشي

لا لاحل كون الباري سبحانه عالما سميعا بصيرا قادرا (الكبار)

فيما لم يزل والله ما من دليل يدل على ان يتوهم ان سبحانه يعلم بطلان الحكم في المعاني والمبصرات فيما لم يزل

ولا الاشي وهي حدود العالم **ومنها** قصرهم بين وصف العالم بانه محدث وان حدوثه ثابتة في عالم
البرزخ وبين ذلك مما تقدم ذكره وذكر ما ينفي استغلاظ من يرخي اقوالهم فيه وهو كون
معرفة الباري سبحانه بشيء فيما لم يزل الا شيئا ايا سواه والله سبحانه قادرا لا لمقدور وعالم لا
معلوم وحكيم لا لحكم وسميعا بصيرا لا لمسموع ولا لمبصر ولا لامور اريده والامور الموجودة لا موجودة

واما الفصل العاشر وهو ذكر تسميتهم للدهم في الدار عدلا وموجبا

فقوله تسميتهم بهذا الاسم لهم يعني المبايد العدل والتوحيد لهم بحق على ما تادى كما قال امير
المؤمنين عليه السلام وبتلاد اسمهم بين انهم العدل ومعنى يقتضيه وسايد الامامة وجميعهم
اسم التوحيد ومعنى يقتضيه مشاركتهم بين الباري والبرية في البرائة من الازلية وعجز ذلك كما
جمعوا فيه بين اسم التوحيد ومعنى التمجيد والتعديد والجزع في التسمية المحدثة بالا
سما المستعارة مما يستحقه الله كما علمت **وقد دم الله سبحانه ذلك وسيه عليه بقوله**
ان هي الا اسما سميتموها انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى
الانفس **وطريق النجاة** من هذه المخاطة في ملم معرفة المسمى قبل الاسم كلمون معرفة الاسم
على معرفة ما سمي به والاحذر كون كثير من الاسما موضوعا على غير مسمى

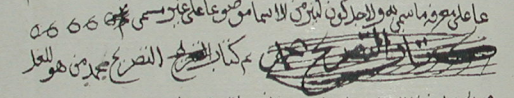

تم كتاب العلم النصر عن محمد بن هو للعلا
مرح وافضل الصلوة على من هو معنى باللسان الفصيح محمد ذو الوجه الصبيح
وعلى عترته الباطم بكل صحيح وملم 6 تتلوه

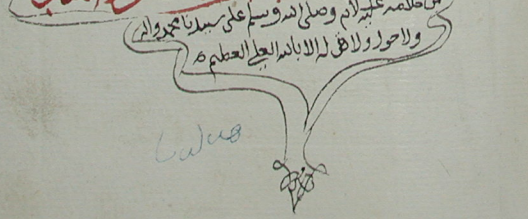

كتاب تنبيه اولي الالباب على تاويله ورتبة الكتاب

من كلامه عليه السلام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله
ولا حول ولا قوة له الا بالله العلي العظيم 6

نهاية المخطوطة